

## العتبات النصّية في ديوان "أمّي" للشاعر عمر بهاء الدين الأميري

"The Textual Thresholds in My Mother by Omar Bahaa Al-Din Al-Amiri"

صباح مكاوي<sup>1</sup>، \*، أ.د. محمد زرمان<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة الحاج لخضر باتنة، (الجزائر)، sabah.mekkaoui@univ-batna.dz

<sup>2</sup> جامعة الحاج لخضر باتنة، (الجزائر)، mohmed.zermane@univ-batna.dz

مخبر الدراسات الأدبية والنقدية البلدية 02

تاريخ النشر: 2025/11/20

تاريخ المراجعة: 2025/11/02

تاريخ الإيداع: 2025/07/01

### ملخص:

يعدّ ديوان "أمّي" للشاعر عمر بهاء الدين الأميري واحدا من الأعمال الشعريّة، التي تتّسم بطابع خاص، حيث نقل فيه الشّاعر تجربته الذاتيّة مع أمّه. الأمر الذي جعله يهتمّ بجماليّة عتباته، كالعنوان والافتتاح، والمقدمة، والألوان... كلّ هذا عكس عمق العلاقة العاطفيّة بين الشّاعر و أمّه، كما عكس ذلك الانسجام بين شكل الديوان ومضمونه. و من هنا جاءت هذه الدّراسة التي تهدف إلى الكشف عن دلالة وجماليّة تلك العتبات النصّية في ديوان "أمّي"، التي غالبا ما حُجبت عن المتلقّي، حين سلّط الضّوء على دراسة النصّ الأصليّ وحده.

الكلمات المفتاحية: العتبات النصّية، العنوان، اسم المؤلّف، الألوان، الصّور الفوتوغرافية.

### Abstract:

The poetry collection "My Mother" by the poet Omar Bahaa Al-Din Al-Amiri is considered one of the poetic works distinguished by a unique character, as it reflects his personal experience with his mother. This led him to pay special attention to the aesthetic aspects of its thresholds, such as the title, the opening, the preface, and the colors... All of this reflects the depth of the emotional bond between the poet and his mother, as well as the harmony between the form and the content of the collection. Hence, this study aims to explore the significance and aesthetic value of those textual thresholds in "My Mother", which are often overlooked by readers when the focus is placed solely on analyzing the core text.

**Keywords:** Text thresholds, title, opening, preface, colors, photographs.

\* المؤلف المراسل.

## مقدمة

تعدّ العتبات النصّية من بين القضايا المميزة التي طرحت في الدراسات الأدبيّة والنقدية المعاصرة؛ نظرا إلى أهميّتها في كشف حجب النّص و إضاءة معالمه، ومما أسهم في زيادة الوعي بالقيمة الجماليّة للعتبات النصّية وأهميّتها الدلالية ظهور كتاب "العتبات" لجيرار جنيت سنة 1987، الذي ركّز فيه على العناصر البصريّة والنصّية التي تسبق النّص الأدبيّ، مثل الغلاف، و العناوين، والإهداءات، والمقدّمات، واكتشف أنّ هذه العناصر التي سمّاها العتبات تعيد تشكيل عمليّة القراءة وتسهم في تحفيز القارئ نحو فهم أعمق للنّص و استكشاف أبعاده الدلالية و الجمالية.

ونظرا إلى أهميّة العتبات النصّية في إضاءة معالم النّص، فقد استوقفنا عتبات نصيّة بارزة في ديوان "أمّي" للشاعر الإسلامي عمر بهاء الدين الأميري<sup>1</sup>، والتي لا تقلّ جماليّتها عن جماليّة النصوص الشعريّة المتضمّنة في ذلك الديوان، كعتبة العنوان، و اسم المؤأف، و الافتتاح، و المقدّمة، و الألوان، والرّسومات والصّور الفوتوغرافيّة.

و الإشكالية المطروحة هنا: ما الدلالات التي تحملها تلك العتبات ؟ و فيم تكمن جماليّتها ؟  
و للإجابة عن هذه الإشكالية اتّبعنا المنهج الوصفي مع الاستعانة بآليات المنهج السيميائي الذي يناسب دراسة العتبات النصّية، باعتبارها مداخل رمزيّة وإيحائيّة.

## 1- مفهوم العتبات النصّية:

يطلق على العتبات النصّية عدّة مصطلحات منها: " خطاب المقدّمات.. عتبات النّص.. النصوص المصاحبة.. المكملات.. النصوص الموازية... سياجات النّص... المناص... الخ".<sup>2</sup>

العتبات النصّية حقل معرفيّ يعنى بمجموع النصوص التي تحيط بالمتن من عناوين وأسماء المؤلّفين و إهداءات و مقدّمات، و خاتمات، و فهارس، و حواشي، و كلّ بيانات النّشر التي توجد في مقدّمة غلاف الكتاب و على ظهره.<sup>3</sup> كما يقصد بالعتبات النصّية مجموع المعطيات التي تسيّج النّص وتدافع عنه، و تميّزه عن غيره، و تعيّن موقعه في جنسه و تحدّث القارئ على اقتنائه.<sup>4</sup>

و نظرا لأهميّة خطاب العتبات، أفرد له جيرار جينات كتابا كاملا سمّاه بهذا الاسم، جاعلا منه خطابا موازيا للنّص الأصليّ، يحركه فعل التّأويل و ينشّطه فعل القراءة، شارحا و مفسّرا شكل معناه.  
على الرّغم من اختلاف تسميات العتبات النصّية من ناقد إلى آخر، إلّا أنّها تحمل المعنى نفسه الذي يرتبط بالنّص الأدبيّ، و يحيط به عناوين و أسماء المؤلّفين، و بيانات النّشر... كلّ ذلك يعدّ خطابا موازيا يحمل دلالات تُستنتج بفعل القراءة التّأويلية.

## 2- عتبة العنوان:

العنوان أهمّ العتبات النصّية الموازية المحيطة بالنّص الرّئيس؛ لأنّه "المفتاح الإجرائي الذي يمدّنا بمجموعة من المعاني التي تساعدنا في فكّ رموز النّص، وتسهيل مأمورية الدّخول في أغواره وتشعّباته الوعرة"<sup>5</sup>. أو هو رسالة لغويّة مختصرة في كلمة أو كلمتين أو جملة، تعرّف القارئ بهويّة النّص ومضمونه، ومن ثمّ تجذب القارئ إليه.

ونظرا لأهميّة العنوان فقد اختار الأميري عنوان ديوانه الموسوم بـ "أمي" اختيارا دقيقا لا اعتباطا، وذلك لاعتبارات نفسيّة وجماليّة، أمّا النّفسيّة فليبيّن للقارئ مدى الارتباط الخاصّ بينه وبين أمّه، ومدى مكانتها في قلبه، أمّا الجماليّة، فليجذب شغف القارئ وإثارة فضوله للتعرف على تلك الأمّ الفاضلة، لاسيما وأنّه قال: "أمي" ولم يقل: "الأم". حيث إذا تأملنا البنية اللّغوية للعنوان "أمي"، نجد أنّه مكوّن من كلمة "أم" وياء المتكلّم، أو "الضمير المتّصل"، فكلمة "أم" بعدما كانت نكرة أصبحت معرفة بإضافتها إلى الضمير المتّصل، ومن ثمّ اقتبست دلالة الخصوصية، وصار لها معنى أجمل و أبلغ من كلمة "الأم" المعرفة بالألف واللام، ذات الدّلالة العامّة.

ومن هنا يكون الشّاعر قد نجح في اختيار عنوان ديوانه، حين جعل ذاته تندمج مع ذات أمّه في كلمة واحدة بإضافة ياء المتكلّم، ومن ثمّ وضع القارئ منذ صفحة الغلاف أمام معنى خاصّ قبل أن يلج قصائد الديوان مقدّما له المفتاح الرئيس لمساعدته في اكتشاف ذلك العالم، فكانت كلمة "أمي" وحدها كافية لفتح ذلك العالم الخاص. وممّا زاد هذه الكلمة بروزا وجمالا هو كتابتها بخطّ عريض في شكل قلب لونه أبيض تحيط به ظلال سوداء، وقد تربّع على عرش الغلاف من الجهة اليسرى على المساحة الرّماديّة فوق المؤشّر الجنسيّ واسم المؤلّف.

فضلا عن ذلك فقد كرّر الشّاعر: عنوان "أمي" أكثر من مرّة، أمّا المرّة الأولى فكانت في الغلاف – كما رأينا –، وأمّا المرّتان الثّانية والثالثة فكانتا في الصّفحتين الموالتين للغلاف. وممّا يلفت الانتباه أنّ عنوان الديوان هو نفسه عنوان قصيدة داخل هذا الديوان، وأنّ الشّاعر كان شديد الحرص على ذكر كلمة "أمي" في أغلب صفحات ديوانه، والدليل على ذلك قوله: "وإنّ أحرص ما أحرص عليه - وفي ديوان "أمي" بالذّات – أن أبرّها وأبرز ما فيها من صفات، وأمجد من خلالها كلّ الأمّهات..."<sup>6</sup>، وقوله أيضا: "أجل... إنّها أمي وحسبي هذا لأجلّها من أعماق قلبي..."<sup>7</sup>

إنّ تكرار الأميريّ لكلمة "أمي" وحرصه على ذكرها كثيرا في ديوانه لدليل على برّه بها، وهذا يذكرنا بقول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم المشهور- الذي استشهد به الشّاعر في إحدى صفحات ديوانه – وهو حديث أبي هريرة ؓ قال: جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله: من أحقّ النّاس بحسن صحابتي؟ يعني: صحبتي، قال: "أمك" قال: ثمّ من؟ قال: "أمك"، قال: ثمّ من؟ قال: "أمك"، قال: ثمّ من؟ قال: "أبوك"<sup>8</sup>. (متفق عليه).

وهذا يحيلنا إلى طبيعة الرّؤية الإسلاميّة التي يتحلّى بها الشّاعر عمر الأميري لعالم الأمومة عامّة، وعالم أمّه بخاصّة؛ حيث عرف مقام الأمّ، كما أوصى بها الله عزّ وجلّ، وكما حثّنا عنها رسوله عليه أفضل الصّلاة والسّلام.

### 3- عتبة اسم المؤلّف / الكاتب:

اسم المؤلّف إحدى العتبات النصّية المهمّة التي يلتفت إليها القارئ بعد العنوان، إذ لا يمكن أن يتجاوزّه أو يتجاهله لأنّه يمثّل العلامة المميّزة بين مؤلّف وآخر، ومن خلاله تثبت "هويّة الكتاب لصاحبه، ويحقّق ملكيّة الأدبيّة والفكرية لعمله، دون النّظر إلى الاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا"<sup>9</sup>.

ولهذا يمثل اسم المؤلّف سلطة عليا على عمله، لأنّه هو المالك الحقيقيّ لذلك العمل. كما يتخذ ترتيب واختيار الموضوع المناسب للمؤلّف على واجهة كتابه بعدا دلاليّا، فوضع اسم المؤلّف في أعلى الغلاف أو الصّفحة ليس مثل وضعه في أسفلها.

فكلّ من الموضوعين له انطباع وتأثير خاصّ في نفسيّة القارئ، ويرجع موضع اسم المؤلّف إلى شخصيّة المؤلّف في حدّ ذاته. والمتأمّل في واجهة غلاف ديوان "أمّي" يجد أنّ اسم مؤلّفه هو "عمر بهاء الدين الأميري"، وهو الاسم الحقيقي له وليس اسما مستعارا، وقد كتب اسمه بخطّ يده - خطّ الرقعة - بحجم صغير مقارنة مع حجم العنوان الكبير، واضعا إيّاه في أسفل واجهة الغلاف الأماميّة، ولم يضعه في أعلى الواجهة كأغلب المؤلّفين، لأنّه لا يريد لاسمه أن يعلو على اسم "أمّي" العنوان، ولا يريد إبراز اسمه بقدر ما يريد إبراز اسم "أمّي"، على الرغم من أنّ اسمه مشهور وبارز في الساحة الإبداعية والدبلوماسية. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على برّ الابن بأمّه و تواضعه الجميل أمام مقام الأمّ العالي.

#### 4- عتبة المؤشّر الجنسيّ:

يمثّل المؤشّر الجنسي عتبة نصيّة مهمّة حاضرة على واجهة الغلاف الأمامية للكتاب، وهو من لواحق العنوان التي تساعد القارئ على تصنيف الأعمال الأدبية، وهذا يعني أنّ " الوظيفة الأساسية للمؤشّر الجنسي هي وظيفة إخبار القارئ وإعلامه بجنس العمل / الكتاب الذي سيقراه".<sup>10</sup> وهذا ما يسهّل على القارئ عملية اقتناء الكتاب وفق ميولاته، سواء كان يميل إلى الشعر أو إلى أيّ جنس أدبيّ آخر. والقارئ لديوان "أمّي" يرى أنّ المؤشّر الجنسي " شعر" قد كتبه الشاعر بخطّ صغير - خطّ الرقعة - باللون الأبيض حيث تموقع هذا المؤشّر الجنسي بين العنوان "أمّي" و اسم المؤلّف "عمر بهاء الدين الأميري" أي وسط صفحة الغلاف، كما كتب الشاعر هذا المؤشّر في الصفحتين الموالتين للغلاف باللون الأخضر وجعله بين العنوان و اسمه، و هذا يدلّ على أنّ هذه العتبة " شعر" ملحقة بعنوان الديوان، و لعلّ الأميري يريد إيصال رسالة جمالية مفادها أنّ هذا الجنس استحوذ عليه و أنّه تابع له، ومن خلاله استطاع أن ينقل تجربته الشعرية للقارئ.

#### 5- عتبة الافتتاح:

الافتتاح هو إحدى العتبات النصّية المحيطة بالنصّ الأدبيّ، ويعني الجزء الذي يستفتح به المؤلّف نصّه بأسلوب معيّن، فقد يكون آية قرآنيّة، أو دعاء، أو حكمة، أو عبارات موجزة، تحيط بموضوع النصّ وتهدف إلى جذب انتباه القارئ.

ومن يقرأ ديوان "أمّي" يجد أنّ الأميري قد استفتحه ببسم الله الرحمن الرحيم ﴿و قضي ربّك ألاّ تعبدوا إلّا إيّاه و بالوالدين إحسانا إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ و لا تهرهما و قل لهما قولا كريما و اخفض لهما جناح الذلّ من الرّحمة و قل ربّ ارحمهما كما ربّاني صغيرا﴾<sup>11</sup> واللافت للنظر أنّ هذه الآية الكريمة قد كتبت بخطّ الشاعر داخل قلب أخضر غامق تنطلق منه أشعة بيضاء كالشمس..

إن افتتاح الشّاعر بآية الإحسان إلى الوالدين ووضعها داخل قلب أخضر يشعّ نورا، لدليل على برّه

بوالديه وحبّه الشّدِيد لهما بعد الله سبحانه وتعالى، لاسيّما تعلّقه الشّدِيد بأمّه، التي خصّها بكثير من المشاعر والمآثر؛ لأنّه عاش معها ربع قرن كامل بعد انتقال أبيه إلى رحمة الله، وبهذه الآية الكريمة التي استفتح بها الأميري ديوان "أمّي"، يكون قد أعطى إشارة إلى الموضوع، الذي يتناوله وهو موضوع الأمّ، ومن ثمّ لفت انتباه القارئ وهنا تكمن جماليّة عتبة الافتتاح.

#### 6- عتبة التّصدير:

التّصدير- كما جاء في "معجم المصطلحات العربيّة" هو ترجمة للمصطلح الإنجليزي foreword والمصطلح الفرنسيّ preface ويعني: "كلمة يكتبها المؤلّف في أوّل كتابه يعبر فيها عن ملاحظات شخصيّة موجّهة إلى قارئ الكتاب، وينتهي عادة بفقرة الشّكر للأشخاص والفئات التي ساعدت المؤلّف في بحثه ... ولا يتعدّى التّصدير الصّفحتين أو الثلاث..."<sup>12</sup>.

وهذا ما فعله الأميري في تصديره لديوان "أمّي"، فعلى الرّغم من أنّه لم يذكر كلمة تصدير إلّا أنّه يتّضح من خلال ما كتبه في الصفحات (7، 8، 9)، التي تلت آيات الافتتاح، حيث أنّه لم يتعدّ الصّفحتين ونصف الصّفحة، وهو عبارة عن مجموعة من الملاحظات المتعلّقة بديوان "أمّي" وجّهها الأميري إلى قارئ هذا الديوان، تتلخص فيما يلي منها:

- أنّ ديوان "أمّي" ديوان جديد يضمّ شعر الشّاعر في الأمومة خلال أربع وأربعين سنة.
- قصائده مؤرّخة، ومدرجة حسب تسلسل نظمها، تتقدّمها كلمات عن الأجواء التي قيلت فيها.
- آية الافتتاح، والدّيوان جميعاً كتباً بخطّ الشّاعر، ثم صوّر عنه.
- تصميم الغلاف، وسائر الرّسوم التزيينيّة من وضع الشّاعر.
- قام بالضّبط الفّنيّ، لخطوط الديوان، وأشرف على إخراجه مشكورا، الأستاذ السيد هشام الغراوي.
- يلحق بالدّيوان، تعريف موجز بحياة السيّدة الوالدة، رحمها الله، وبعض ما ورد في رثائها، والتّعزية بها.
- في آخر الدّيوان، شرح لمعاني بعض الكلمات التي وردت فيه، وقد أشير إليها في الأصل بنجمة (\*).
- وقد أنجز ذلك ابنه "بهاء الدين أوفى".
- تصدر هذه الطّبعة الأولى من الدّيوان، في أجواء عيد المولد النبوي الشّريف، لعام 1398هـ، الذي يصادف الدّكرى السادسة عشرة، لانتقال أمّ الأميري - رحمها الله - إلى الرفيق الأعلى.<sup>13</sup>
- جميع الحقوق محفوظة.

من خلال هذه الملاحظات يبرز شكر الشّاعر للسّيّد هشام الغراوي، الذي ساهم في الضّبط الفّنيّ للدّيوان وأشرف على إخراجه، كما يبرز ذكره لابنه بهاء الدين أوفى الذي ساعده في شرح معاني بعض الكلمات الواردة في الدّيوان.

#### 7- عتبة المقدمة:

المقدّمة عتبة نصّية أخرى تمهّد الطريق للقارئ من أجل الوصول إلى معرفة ما يتضمّنه عالم النصّ، إذ تساعد في توجيه القراءة وتنظيمها، كما تساهم في تهيئته لاستقبال ما سيأتي به النصّ، فضلا عن ذلك فهي تكشف عن رؤية المؤلف، ودوافعه، وتجربته الشعورية، ولهذا لا يمكن للقارئ أن يتجاوز هذه العتبة ويمرّ مباشرة إلى التعرف على عالم النصّ، و كأنّ هذه العتبة تعاقّد ضمّني بين المؤلف والقارئ.<sup>14</sup>

و من هذا المنطلق تكتسب مقدّمة ديوان "أمّي" لعمر الأميري أهمّية خاصة؛ إذ مثّلت مدخلا وجدانيا عميقا إلى عالم النصّ، حيث أبانت عن تجربة الشاعر الشخصية مع أمّه، و من ثم أعطت قارئ الديوان لمحة عن خلفية النصّ، وهيأت له الاندماج مع تلك التجربة الشعرية، و خاصّة حين مهّد الشاعر لهذه المقدّمة بمدخل شعوري صادق عمّق جسر التّواصل بينه و بين القارئ، و يظهر ذلك من خلال الكلمات النثرية التي تحسبها شعرا في وزنها، و إيقاعها و لغتها الوجدانية، التي تجذب انتباه القارئ وتحفّزه على الغوص في النصّ؛ حيث يقول الشاعر عن الديوان بأنّه:

عرفانٌ جميل...

و سموّ

بالعاطفة الإنسانية

و ممارسة في الأرض،

لأخلاق في الجنان العلوية...

الأم...

و في الإنشاد لها...

تغدو الأنغام سماوية...

ينبوع الحب...

عطاء الرب...<sup>15</sup>

و يؤكّد الشاعر - المحبّ لأمه - مرّة أخرى بأنّ هذا الديوان لأجل أمّه و اعترافا بفضلها ومزاياها، حيث يقول: «أجل... إنّها "أمّي" و حسب هذا لأجلّها من أعماق قلبي... و لكن لهذه "الأم" الإنسان، بصرف النّظر عن انتمائي إليها... في سجايها و في مزاياها...»<sup>16</sup>

من خلال هذه الكلمات الوجدانية للشاعر يبدو أنّ هذا الديوان جاء اعترافا بجميل الأمّ و تعبيرا صادقا لعطائها، لأنها رمز الحبّ و السّموّ و العاطفة الإنسانية.

و في هذا السّياق يمضي الشاعر في تقديم أمّه و سرد فكرة إخراج هذا الديوان الذي بدأ في تبييض قصائده على فترات، و هو بين المغرب و المشرق في حالات مختلفات، و كانت المرحلة الأخيرة في "جبل الأربعين"، و قد استحضّر الشاعر ذكريات جميلة عاشها مع أمّه في ذلك المكان، بقيت حلاوتها في قلبه. كما استحضّر ذكريات أخرى عندما كان سفيرا في "جدة"، حيث كانت أمّه معه تلبس حجابها الإسلاميّ، و

تجتمع مع كبار رجال السّلك الدّبلوماسي، و تناقشهم حول قضايا الأُمّة، بحجج دامغة، لاسيما أنّها تتقن أربع لغات، و لهذا كانت محلّ إعجاب شديد من طرف رجال السّياسة.  
و يذكّرنا الشّاعر في هذه المقدّمة أيضا بلحظات حزينة حول مرض أمّه و وفاتها المفاجئة، بالإضافة إلى العديد من الذّكريات الخاصّة...

و يختم الشّاعر مقدّمته بأبيات شعريّة وجدانيّة موجّهة إلى أمّه نذكر منها هذين البيتين:

أماهُ يَا رُوحاً مُنِيرًا      في رُحَى جِسمِ أَهْلًا  
و عَلَى الثَّرَى مَلَكاً طُهورًا      في ثِيَابِ الأُمِّ حَلًا<sup>17</sup>

إنّ قارئ عتبة لغة المقدّمة يجد أنّها مليئة بالمشاعر الصادقة، و معبّرة عن تجربة الشّاعر الشّخصيّة مع أمّه، ممّا زاد تلك العتبة جمالا أسلوبها الواضح السّلس، الذّي جمع بين روح النّثر وإيقاعية الشّعر، ممّا أثر في القارئ و سهّل عليه التّفاعّل مع النّص.  
8- عتبة الألوان:

تعدّ الألوان من أهمّ الظّواهر الطّبيعيّة التي تسترعي انتباه الإنسان، ونتيجة لذلك اكتسبت مع الأيّام وفي مختلف الحضارات دلالات ثقافيّة، ودينيّة وفنيّة... وقد أثبتت الدّراسات الحديثة أنّ للألوان تأثيرا على خلايا الإنسان، وجهازه العصبيّ، وحالته النّفسيّة<sup>18</sup>. و لهذا لم تعدّ الألوان ظاهرة بصريّة فقط، وإنّما تجاوزت ذلك إلى الدّلالة النّفسيّة والجماليّة و الوجدانيّة، وتحوّلت إلى وسيلة إغرائيّة وتأثيريّة، وإلى لغة إيحائيّة تلفت انتباه القارئ وتثير فضوله في البحث عن مدلولاتها ومعانيها.

وعلى هذا الأساس، فإنّ المتأمّل ديوان "أمّي" يجد الألوان حاضرة فيه بقوة. حيث يراها في الغلاف، والأوراق، والخطّ، والرّسومات، و قد تمثّلت تلك الألوان في الأبيض والأسود، والرّماديّ والأخضر، والأصفر، ممّا زاد الدّيوان ألقا وجمالا، وهو ما يشدّ انتباه القارئ ويحفّزه على القراءة، كما يثير فضوله من أجل البحث عن أسرارها التي جعلت الشّاعر يختارها دون غيرها من الألوان، ما دام لكلّ لون سرّ وتأثير في نفسيّة الإنسان ونظرته إلى الحياة.

#### أ- اللون الأبيض:

يرتبط اللون الأبيض بالإشراق، والضّياء، والصّفاء، والسّلام، كما يرتبط عند معظم الشعوب -بما فهم العرب- بالطّهر والنّقاء، حيث استخدمه العرب القدماء في تعبيرات تدلّ على ذلك ... واستخدموا البياض للمدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب.<sup>19</sup>

ونظرا لسرّ هذا اللون الجميل فقد استحضره الأميري في ديوانه عندما كان في مقام مدح رمز الطّهر والنّقاء أمّه الغالية. وكتب به عنوان الدّيوان المتمثّل في كلمة "أمّي" التي زادها اللون الأبيض إشراقا وجمالا، وهنا تكمن جماليّة اللون الأبيض، فبعدها أدرك الشّاعر قيمة أمّه أدرك قيمة اللون الذّي يستخدمه لتدوين هذا الاسم الجميل المؤثر في نفسيّة القارئ.

كما كتب الشّاعر باللّون الأبيض المؤشّر الجنسي "شعر"، وكذلك اسمه "عمر بهاء الدين الأميري" حتى تكون هاتان العتبتان منسجمتين مع عتبة العنوان "أمّي" ومتناغمتين مع لون الغلاف الرّمادي.

فضلا عن ذلك فقد كتب الأميري آيات الافتتاح باللّون الأبيض، وهذا يناسب الآيات الكريمة وبخاصّة عندما جعلها داخل قلب أخضر، و اللّون الأبيض والأخضر هما لوان محبوبان إلى النّفس ومتلائمان مع بعضهما البعض.

#### ب- اللّون الأسود:

ارتبط اللّون الأسود عند العرب في الغالب بدلالات سلبية كالتشاؤم، والحزن، والموت، ولكن في المقابل ارتبط بدلالات إيجابية كالقوّة والفخامة والأناقة.

وقد استخدم الأميري اللّون الأسود بدلالاته السّلبية والإيجابية. أما الدّلالة السّلبية فتبرز في حاشية العنوان " أمّي " الّذي كتبه باللّون الأبيض – كما ذكرنا سابقا - في شكل قلب مقلوب، وقد عكس بذلك نفسيّة الحزينة المأزومة وقلبه المكسور بعد رحيل أمّه إلى الأبد.

وهنا تبرز جماليّة بصمة اللّونين الأبيض والأسود في العنوان بشكل لافت للانتباه وتبرز معها جماليّة المفارقة الشّكلية، فيظهر اللّونان في كلمة " أمّي " أحدهما يرمز إلى طهارة الأمّ ونقاء عرضها من العيوب، وفي وجودها كان الأمان والسّلام، والآخر يحمل تلك الصّورة القاتمة الحزينة بعد موتها، فهذان اللّوان المتضادّان عكسا تجربة الشّاعر الدّاتية التي كانت ممزوجة بين الفرح والحزن.

أما الدّلالة الإيجابية للّون الأسود في الدّيوان فتظهر في ترجمة الشّاعر التي كتبها بهذا اللّون داخل الواجهة الأمامية لغلاف الدّيوان، كما يظهر هذا اللّون في كتابة الشّاعر اسمه كاملا "عمر بهاء الدين الأميري" داخل الواجهة الخلفية لغلاف الدّيوان، وكذلك إصدارته الّتي كتبها تحت اسمه في الصّفحة نفسها، وباللّون نفسه.

فاستخدم الشّاعر اللّون الأسود هنا، لأنّه كان في مقام التعريف بنفسه وبأعماله، وهذا رغبة منه في ظهوره بصورة جذابة وأنيقة للآخرين، لاسيما وأنّه تقلّد مناصب دبلوماسية. واللّون الأسود يليق بهذه المناصب الرّسمية، ولهذا ساعده هذا اللّون في إبراز شخصيته وإظهاره بالصّورة الّتي يرغب بها أمام القراء، وهذا ليس غريبا عن رجل مثل الأميري الّذي عرف بذوقه الرّفيع وحسّه الجمالي الرّاقى.

#### ج- اللّون الرّمادي:

يصنّف اللّون الرّمادي في الألوان المحايدة، كاللّون الأبيض والأسود، وهو لون وسط بين هذين اللّونين، ويكون هذا اللّون غامقا أو فاتحا حسب درجة هذين اللّونين. وللّون الرّمادي دلالة عميقة في علم النّفس، حيث أنّه يدلّ على الحزن والاكتئاب، والشخص الّذي يحبّ اللّون الرّمادي هو شخص يميل إلى الهدوء والعزلة والوحدة.

ولعلّ هذا ينطبق على الشّاعر عمر الأميري، الّذي عرف عنه بأنّه شخص يميل إلى الهدوء والعزلة، فضلا عن ذلك، فالأميري عاش فترة زمنية حزينة، بسبب موت أمّه، ولهذا اختار اللّون الرّمادي ليكون واجهة الغلاف الأمامي لديوان " أمّي "، وقد عمد الأميري إلى إعطاء هذا اللّون مساحة كبيرة من الجهة اليسرى للغلاف، ليعبّر من خلاله عن مدى حزنه و وجعه على فراق أمّه، ذلك الفراق الأبدي الّذي ترك غصّة في قلبه فلم تستطع الأيام والشّهور والأعوام أن تنسيه إيّاه، بدليل قوله: « كان لها في كياني حبّ أثير

وحجم كبير فلم تستطع الشهور والأعوام أن تصرفني عن الحنين إليها.... والتّحسر عليها....»<sup>20</sup> ولكن لولا صبره وإيمانه بقضاء الله وقدره وتحديّ تلك المحنة، لما استطاع أن يتجاوز ذلك الحزن ووجع الفراق؛ وهذا ما عبّرت عنه تلك المساحة الصّغيرة ذات اللون الرّمادي الفاتح الذي يميل إلى اللون الأبيض في الجهة اليمنى من الغلاف الأمامي للديوان.

والمتمصّح لديوان " أمّي " يجد أن اللون الرّمادي لم يكن في الواجهة الأماميّة للغلاف فقط، بل كان أيضا في الأوراق، التي نظم عليها الشّاعر قصائده و التي قالها بعد وفاة أمّه؛ حيث أخفت تلك الأوراق أعماقها حزنا شديدا وشعورا بالوحدة، وبخاصّة حين أنزل عليها خيوطا ودموعا بيضاء، وكأنّ تلك الأوراق الرّمادية سماءً غائمة كثيفة تمطر دموعا حزنا على فراق تلك الأم الرّؤوم. وهنا تبرز جماليّة اللون الرّمادي في الغلاف والأوراق، ذلك اللون الذي باح بمكنونات الشّاعر وأحاسيسه الحزينة، بعد موت أمّه، و لعلّ هذا هو سرّ اختيار الشّاعر لهذا اللون الحزين الذي يحمل في أعماقه دلالات نفسية وجماليّة.

د- اللون الأخضر:

يمثل اللون الأخضر . عند أغلب الشعوب . الخصوبة والنّماء والحياة، ويمثل - في العقيدة - الإخلاص والخلود و التأمل الروحي.... ولا ترتباطه بالأشجار والحقول والحدائق ارتبط بالنّعيم والجنة في الآخرة.... كما ارتبط بلباس أهل الجنة والخير الذي هم فيه،<sup>21</sup> لقوله تعالى: ﴿أولئك لهم جنّات عدن تجري من تحتهم الأنهار يُحلّون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس و إستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثّواب و حسنت مرتفقا﴾<sup>22</sup> ، وقوله تعالى أيضا: ﴿متكئين على رفرف خضر وعبقريّ حسان﴾<sup>23</sup> ولهذا فإنّ اللون الأخضر لون محبّب عند المسلمين، كما يعدّ لونا محبّبا إلى النّفس، لأنّه يبعث على الرّاحة والهدوء النّفسي.

و يبدو أنّ اللون الأخضر، هو لون محبّب أيضا عند الشّاعر الإسلاميّ عمر الأميري، كيف لا يحبه؟ وهو لون الجنة ولون الطّبيعة التي عاش في أحضانها، فعشق جمالها، وولع بأشجارها، و ورودها، وعرف عنه أنّه كان يعتني بالنباتات الخضراء والأزهار في بيته، كما عرف عنه ولعه بقري الاصطياف التي كان يتردد عليها كثيرا، كـ "حبل الأربعين" بحلب و "قرنايل" بלבّان؛ حيث وجد فيهما راحته النّفسية، فانعكس ذلك على تأمله الرّوحي ونظمه للكثير من أشعاره.

ونتيجة لتأثر الشّاعر بتلك الطّبيعة الخضراء السّاحرة، راح يستلهم منها لونها الأخضر الغامق ويستحضره في ديوان أمّي، وقد كان هذا اللون حاضرا بكثافة في هذا الديوان من بداية الصّفحة الأولى بعد الغلاف إلى آخر صفحة من الديوان؛ حيث استخدمه للكتابة بخطّ يده، وذلك ليجذب انتباه القارئ ويسهّل عليه عملية القراءة، ما دام هذا اللون يريح النّفس والعين.

كما استخدم الشّاعر اللون الأخضر في رسوماته التي زيّن بها صفحات ديوانه، حيث رسم به نباتات خضراء وقلوبا و ورودا و عيوننا و دموعا.... وكلّ رسم له دلالاته النّفسيّة ومعانيه الجماليّة.

والمتمصّح لديوان أمّي يرى أنّ الأوراق - التي نظم عليها الشّاعر قصائده التي يمدح فيها أمّه وهي على قيد الحياة - خضراء فاتحة، وقد أنزل عليها خيوطا وقلوبا بيضاء تشبه الغيث الذي ينزل من السّماء

فتخضّر الأرض، و تنبعث فيها الحياة، وكأنّها الرّبيع حين يحلّ يشرح النّفس، ويبعث فيها السّرور، وهنا تتجلّى جماليّة المفارقة بين الأوراق الخضراء و الأوراق الرّمادية، فالخضراء ترمز إلى الحياة الرّاهية، والخير و البركة عندما كانت الأمّ على قيد الحياة، أمّا الرّمادية. كما رأينا. فترمز إلى الحياة الكئيبة الحزينة بعد وفاة الأمّ، وهذا يدلّ على إدراك الشّاعر لقيمة كل لون ومعرفته للمقام الذي يستعمل فيه.

#### ر- اللون الأصفر:

يعدّ اللون الأصفر من أكثر الألوان إشراقا وابتهاجا، لأنه يقترن بالشمس والنّار والذهب، وهو مصدر للضوء والنّور، لذلك يعبر عن الفرح والسّرور، وفي مقابل هذا فهو يعبر عن الحزن والبؤس والدّبول، و من ثمّ ارتبط بفصل الخريف وتساقط أوراق الأشجار، كما ارتبط بالتربة ورمال الصّحراء. ونظرا لإشراق هذا اللون، اعتمده أغلب الكتّاب والشّعراء ليكون لون صفحات كتبهم ودواوينهم؛ لأنه يزود القارئ على الإدراك البصري ويحفّزه على عمليّة القراءة.

وهذا ما فعله عمر الأميري في ديوان أمّي؛ حين اختار اللون الأصفر الفاتح ليكون لونَ الواجهة الخلفيّة للديوان، وكذا الجزء الدّاخلي من الواجهة الأماميّة. كما خصّص الشّاعر هذا اللون لجزء مهمّ من أوراق ديوانه؛ حيث نجده في الورقتين الموالتين للغلاف، و صفحة الافتتاح التي كتب عليها آيات بيّنات من الذّكر الحكيم، و صفحات فيها نفحات من جوامع الهدي المحمديّ عن برّ الوالدين، وبخاصّة برّ الأمّ، تحيط بها رسومات خضراء جميلة، إلّا حديثا شريفا واحدا كتبه في صفحتين خضراوين، وزيّنه برسومات خضراء أيضا، كما شمل هذا اللون. الأصفر. صفحة التّصدير و صفحة المقدّمة، و شمل الصّفحات التي قدّم فيها الشّاعر لكلّ قصيدة من قصائد ديوانه. وقد فصلّ هذه الصّفحات الصّفراء عن الصّفحات الخضراء والرّمادية - التي تطرّقنا إليها سابقا - وهناك صفحات أخرى خصّصها الشّاعر لمجموعة من الرّسائل بعثها إليه بعض الأصدقاء تحمل مشاعرهم عن أمّه مرتبة بتواريخها، تليها الصّفحات التي شرح فيها الشّاعر بعض الكلمات الواردة في الديوان، والتي قد تبدو لبعض القراء صعبة، ثم يأتي محتوى الديوان بصفحاته الصّفراء الفاتحة أيضا، وتأتي بعده في نهاية الديوان صفحة يعلن فيها الشّاعر عن الديوان المرتقب بعد ديوان "أمّي" وهو ديوان "نجاوى محمّدية". كلّ هذه الصفحات التي اختار لها الشّاعر اللون الأصفر الفاتح انسجمت وتناسقت مع لون الكتابة الأسود في الواجهة الأمامية (الدّاخلية) والواجهة الخلفية (الخارجية و الدّاخلية)، و زاد انسجامها وتناسقها مع لون الكتابة الأخضر الغامق الجميل الذي طغى على كل صفحات الديوان مع تلك الرّسومات الخضراء. وهنا يبرز السرّ الجمالي للون الأصفر، إذ لم يقف عند حدود دلّالته، وإنّما امتزج مع الأشياء التي تجاوره، ومن ثمّ منحها وهجه وإشعاعه. وهذا المنظر الجميل داخل ديوان أمّي الذي يلفت انتباه القارئ يذكّرنا بمنظر الطّبيعة خلال فصل الرّبيع حين يتزّوج اللون الأصفر مع اللون الأخضر فيعطى لنا لوحة طبيعيّة خلّابة تسرّ الناظرين.

#### 9- عتبة الرّسومات:

تمثّل عتبة الرّسومات وسيلة بصريّة تساهم في تعزيز التّجربة القرائيّة و توسيع أفق التّأويل والتّفاعل مع النّص في الكثير من المنجزات الأدبيّة عامّة والشّعريّة بخاصّة، كما تضيف هذه العتبة إلى

النصوص أبعادا دلالية وجمالية تحفّز القارئ إلى التأمل والغوص في معانيها.

وعلى هذا الأساس، فمن يقرأ ديوان "أمّي" يلاحظ أنّ الأميري قد صاحب نصوصه الشعريّة برسومات تزيينية رسمها بيده، وقد عكست تلك الرسومات عمق الأحاسيس الوجدانية الصادقة التي يكتّنها الشاعر لأُمّه، كما أضفت لمسة إنسانية وجمالية جعلت القارئ يتفاعل عاطفيا مع موضوعات الديوان. ومن بين الرسومات التي تثير انتباه القارئ في الديوان الرّسمان اللّذان وضعهما الشّاعر في واجهتي الغلاف، الرّسم الأول في الواجهة الأماميّة، والرّسم الثّاني في الواجهة الخلفية، بالإضافة إلى القلوب، والأزهار، والدّموع الحاضرة في الديوان.

أما الرّسم الذي كان على الواجهة الأماميّة للغلاف، فيتمثّل في عين بشريّة تخرج منها سيقان مائلة تشبه النّبتة، تلك السّيقان بعضها تسيل منها دموع، و أخرى تهاوى منها قلوب بدل أوراق. أمّا الرّسم الثّاني الذي على الواجهة الخلفيّة فيتمثّل - كذلك - في نبتة ذات سيقان مائلة تخرج منها أوراق في شكل قلوب، فعّل العين في الرّسم الأوّل تمثّل الرؤية العميقة الدّاخلية للشّاعر، والسّيقان تمثّل الحياة والنّمو، في حين أنّ الدّموع ترمز إلى الحزن والفقد، بينما القلوب في النّبتتين تعبّر عن الحبّ العميق الذي يكتّنه الشّاعر لأُمّه و ولاته لها، و الكلام نفسه يقال عن الرسومات التي جاءت داخل الديوان من قلوب و ورود و دموع.

فهذه العناصر جميعها تُعطي طابعا فنيّا جماليّا يتناغم مع ما يخترنه النّص من مشاعر الحزن والفقد والشّوق، ممّا يضفي على الديوان عمقا بصريّا وجدانيّا، وهذا يعكس قدرة الشّاعر على تجديده للمعاني العاطفيّة، التي تلامس القارئ وتجعله يعيش لحظات من التأمل و التّفاعل مع محتوى الديوان.

#### 10- عتبة الصّور الفوتوغرافية:

تعد الصّور الفوتوغرافية عتبة نصّية بصريّة بارزة في الكثير من الأعمال الأدبيّة؛ إذ لم تعد مجرد صور تزيينية بل أصبحت عنصرا تأويليّاً مشحونا بالكثير من الدّلالات التي تفتح أفق التلقّي، و تساعد على إثراء المعنى، ممّا يجعلها جزءا مهمّا في بناء النّص.

و عليه؛ كانت الصّور الفوتوغرافية حاضرة في ديوان "أمّي"، حيث استحضّر الشّاعر أربع صور باللّوين الأبيض والأسود، ثلاث منها تجمع الشّاعر مع أمّه، و صورة واحدة كانت لأُمّه فقط.

أمّا الصّورة الأولى فوضعها الشّاعر في أعلى الغلاف الأماميّ من الجهة الدّاخلية، حيث ترى الشّاعر بالجانب الأيمن لأُمّه، و يسند ذراعه على كتفها، و قد كتب على تلك الصّورة "الأُمّ... وشاعرها"<sup>24</sup>، وأمّا الصّورة الثّانية فتشبه الصّورة الأولى، و لكنّها كانت بحجم أكبر، و الشّاعر فيها يجلس على يسار أمّه، و قد كتب على هذه الصّورة "مع السيدة الوالدة أكرمها الله في جدّة عام 1373"<sup>25</sup>. وكتب في أعلى الصفحة "مع أمّي في صحائف العمر... و الشّعري".<sup>26</sup> و قد تلت هذه الصّورة القصائد التي نظمها الشّاعر في أمّه، و هي على قيد الحياة. وأمّا الصّورة الثّالثة فيظهر فيها الشّاعر ببذلة رسمية، وبجانبه الأيمن تقف والدته بحجابها، و قد كُتب على تلك الصّورة كلمات وجدانية من الأمّ سامية إلى ابنها عمر الأميري بلغة غير اللّغة العربيّة، و قد ترجمها الشّاعر إلى اللّغة العربيّة أسفل الصّورة بهذه الصّيغة: "ذكرى الأزمنة السّعيدة التي

أمضيّتها مع نور عيني ولدي العزيز عمر في مصايف العراق، أسأل الله أن يكون راضيا عنه حيثما توجه...  
 27 محرم 1372 سامية".<sup>27</sup> أما الصّورة الرابعة لوالدة الشّاعر بمفردها، وهي تجلس فوق كرسي، وتحمل  
 باقة ورد وسط طبيعة جميلة، فقد فضّل الشّاعر وضعها وسط ديوان أمّي قبل القصائد التي نظمها منذ  
 انتقال أمّه إلى الرّفيق الأعلى. وهنا يكون الشّاعر قد نجح في اختيار الصّور الفوتوغرافية التي استحضرها  
 في ديوانه لتكون وسيلة لمقاومة النّسيان و وسيلة لتعريف القارئ بهذه الأمّ الحنون التي لا يمحو ذكرها  
 الزّمن، و من ثمّ أضفت على الدّيان بعدا جماليّا متجاوزة بذلك مجرد كونها عتبة بصريّة لتصبح وسيطا  
 يجمع بين عالمين، عالم الشّاعر المشتاق إلى أمّه و عالم القارئ المتأثر بتلك العلاقة الحميمة بين الشّاعر  
 وأمّه

#### خاتمة:

و في الختام يمكن القول إنّ العتبات النصّية في ديوان "أمّي" للشّاعر الإسلاميّ عمر بهاء الدين  
 الأميري أسهمت في توجيه القارئ و تشكيل توقّعاته، كما عزّزت فهمه العميق لمضامين الدّيان و إبراز  
 جماليّاته، و كشفت عن التّجربة الشعورية الإنسانيّة الصّادقة التي عاشها الشّاعر مع أمّه، و من ثمّ لم  
 تكن تلك العتبات مجرد عناصر مكّملة للنّص، بل حملت في طياتها شحنات عاطفية جماليّة جعلت  
 القارئ يتفاعل معها وجدانيّا.

و هذا ما يستخلص من هذه النّتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسة:

- اختزل الشّاعر العنوان في كلمة واحدة "أمّي" في شكل قلب، لكنّها تحمل كثافة دلاليّة عاطفية جماليّة  
 تحيل إلى العلاقة الإنسانيّة المقدّسة بين الابن و أمّه.
- وضع الشّاعر اسمه أسفل غلاف الدّيان تواضعا منه حتى لا يعلو على اسم "أمّي" العنوان.
- أشار الشّاعر في واجهة الغلاف إلى المؤشّر الجنسي "شعر"، ليفصله عن أيّ جنس أدبيّ آخر.
- جاء الافتتاح بآيات قرآنية عن البرّ بالوالدين ممّا هيأ القارئ نفسيا و جماليا لما سيأتي به النّصّ.
- تمثّل التصدير في مجموعة من الملاحظات تخصّ ديوان أمّي، وجّهها الشّاعر إلى قارئه، مبرزا شكره لمن  
 ساعده.

- شكّلت المقدّمة مدخلا قرائيّا أباح فيه الشّاعر عن دوافع نظمه للدّيان، الذي جاء اعترافا بجميل  
 أمّه واستحضارا للذكريات الجميلة و الحزينة.
- تجاوزت الألوان و الرّسومات اللّغة البصريّة إلى الوظيفة النّفسية و الجماليّة.
- كشفت الصّور الفوتوغرافيّة عن تجربة إنسانية واقعيّة، و أفصحت عن العلاقة الحميمة بين الابن  
 البار والأمّ الحنون.
- كلّ هذا جعل من ديوان "أمّي" عملا فنيّا مميّزا يدعو القارئ إلى تأمله و استكشافه.

## هوامش وإحالات المقال

<sup>1</sup> الشاعر عمر بهاء الدين الأميري (1916 - 1992)، شاعر سوري بدأ ينظم الشعر في التاسعة من عمره، درس الأدب و فقه اللغة في السوربون بباريس، و الحقوق في الجامعة السورية بدمشق، درّس علوم الاجتماع و النفس و الأخلاق و التاريخ و الحضارة في حلب و دمشق، تولّى إدارة المعهد العربي الإسلامي بدمشق، مثّل سوريا وزيرا و سفيراً في باكستان و المملكة العربية السعودية، و كان سفيراً في وزارة الخارجية السورية... له العديد من الدواوين الشعرية منها: مع الله، ألوان طيف، أب، أشواق و إشراق، من وحي فلسطين...

ينظر سيرة الشاعر الذاتية عمر بهاء الدين الأميري: ديوان أمّي، دار الفتح، سوريا، ط 1، 1398، الغلاف الأمامي و الخلفي من الداخل.

<sup>2</sup> ينظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، ص 21.

<sup>3</sup> ينظر: حميد لحداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991، ص 15.

<sup>4</sup> ينظر: جبرار جنيت: خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، ترجمة محمد معتصم و آخرون، المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، مصر، ط 2، 1997، ص 15.

<sup>5</sup> ينظر: الغلاف الخلفي لديوان أمّي ومقدمة الديوان، ص 11-12.

<sup>6</sup> ديوان أمّي، ص 26.

<sup>7</sup> المصدر نفسه، ص 27.

<sup>8</sup> أخرجه البخاري: كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة (2/8) برقم (5971)، ومسلم كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنهما أحق به (1974/4) برقم: (2548).

<sup>9</sup> عبد الحق بلعابد: عتبات (جبرار جنيت من النص إلى المناص).

<sup>10</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات (جبرار جنيت من النص إلى المناص)، ص 90.

<sup>11</sup> سورة الإسراء 23

<sup>12</sup> مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت- لبنان، ط2 (منقحة ومزودة)، 1984، ص 104.

<sup>13</sup> ينظر: ديوان أمّي، ص 7-9.

<sup>14</sup> ينظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تقديم غريس ناقوري، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 17.

<sup>15</sup> ديوان أمّي، ص 11 - 12.

<sup>16</sup> المصدر نفسه، ص 27.

<sup>17</sup> ديوان أمّي، ص 32 - 33.

<sup>18</sup> ينظر: كلود عبيد (نقبة الفنانين التشكيليين في لبنان): الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزياتها، ودلالاتها)، مراجعة وتقديم محمد حمود، مجد المؤسسة الجامعية لدراسات النشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1434 - 2013م، ص 9-10.

<sup>19</sup> ينظر أحمد مختار عمر: اللغة و اللون، عالم الكتب، القاهرة . مصر ط2، 1997، ص 69.

<sup>20</sup> ديوان أمّي، ص 240.

<sup>21</sup> ينظر: أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص 164.

<sup>22</sup> سورة الكهف، الآية 31.

<sup>23</sup> سورة الرحمن، الآية 76.

<sup>24</sup> ينظر الغلاف الأمامي لديوان أمّي من الجهة الداخلية.

<sup>25</sup> ديوان أمّي، ص 34.

<sup>26</sup> المصدر نفسه، ص نفسها.

<sup>27</sup> ديوان أمّي، ص 122.